الأغاني

فلما قرأ الأبيات قال سبحان الله أتتهجرتني لمنعي إياك شيئاً تعلم إنني ما ابتذلت نفسي له قط وتنسى مودتي وأخوتي ومن دون ما بيني وبينك ما أوجب عليك أن تعذرني فكتب إليه .
(أهلَ التَّخَلُّقِ لو يَدومُ تَخَلُّقُ ... لسكنتُ طِلاً جَناحَ مَنْ يَتَخَلَّصُ قُ) .
(ما الناس في الإمساك إلا واحدٌ ... فبأيِّهم إنَّ دُمِّمَّ لولا أتلَّصُّ قُ) .
(هذا زمانٌ قد تعود أهلهُ ... تيهَ الملوكِ وفعلَ مَنْ يَتصدَّقُ) .
فلما أصبح صالح غدا بالأبيات على الفضل بن يحيى وحدثه بالحديث فقال له لا والله ما على الأرض أبغض إلي من إسداء عارفة إلى أبي العتاهية لأنه ممن ليس يظهر عليه أثر صنيعه وقد قضيت حاجته لك فرجع وأرسلني بقضاء حاجته .

فقال أبو العتاهية .

(جَزَى اللهُ عَنِّي صالحاً بوفائه ... وأضعفَ أضعافاً له في جزائه) .
(بلاوتُ رجلاً بعدَّه في إخائهم ... فما ازددتُ إلاَّ رغبةً في إخائه) .
(صديقٌ إذا ما جئتُ أبعيه حاجةً ... رجعتُ بما أبعي ووجهي بمائه) .
أخبرني الصولي قال حدثني محمد بن موسى قال حدثني أحمد بن حرب قال أنشدني محمد بن أبي العتاهية لأبيه يعاتب صالحاً هذا في تأخيره قضاء حاجته .

صوت .

(أَعْيَدَنِيَّ جُوداً وابتكياً وُدَّ صالح ... وهيجاً عليه مَعُولَاتِ الذِّسَّوَاتِحِ) .
(فما زالَ سلطاناً أخٌ لي أو دُّهُ ... فَيَقْطَعُ عُنِي جُرْمًا قطيعةً صالح) .

الغناء في هذين البيتين لإبراهيم ثقل أول بإطلاق الوتر في مجرى البندر